

الأدبى بحقيقة صناعتهم ، فقد كان سباينوزا صانعاً للعدسات وروسو نساخاً موسيقياً ودوهميل طبيباً ، ومعظمهم اشتغلوا بصناعة التعليم أمثال أوجست كومت وأناتول فرانس وإرنست رينان ، وكان شكسبير وموليير وجيترى من رجال التمثيل ، وكان إيصوب رقيقاً زنجياً ويتميز كل واحد منهم بقوة الذاكرة وهى شرط أساسى ، وسرعة الحفظ كما ذكروا عن ابن سينا والمعري ، وسمو العقل وترفعه عن سفساف الأمور التى تنزل بصاحبها إلى الحضيض ورقة الجانب لأنها تحببه إلى الناس وتدعوهم إلى الإقبال عليه ، وقد تزداد هذه الخلة فتصير جاذبية شخصية عظيمة كالتى وصف بها سقراط وجمال الدين وأوسكار وايلد وأبونواس ، ويضاف الى تلك الصفات أن يكون الرجل محباً للعدل والعفة والاستقامة ، جلدأ صبوراً ثابت الجنان بعيداً عن مغريات المال والشهرة ، وقد يكون حذوراً من المخاطرة بحياته ليتمكن من أداء واجبه وتبليغ رسالته التى يلهمه إياها. صوت باطنى ، وقد يعينه على إتمام عمله شعوره بحقارة البيئة التى يعيش فيها سواء أكانت دولة صغرى أو شعباً منحطاً أو حكومة ظالمة ، ويقدر عظم الرجل تكون نظرتة الى من حوله نظرة استصغار ، فقد كان نيتشه يحتقر